يكون بين هذين الحيين من الاوس والخزرج شر ونزل رسول ا A فدخل علي فدعا علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فاستشارهما فأما أسامة فأثنى خيرا وقاله ثم قال يا رسول ا أهلك وما نعلم منهم إلا خيرا وهذا الكذب والباطل وأما علي فانه قال يا رسول ا ان النساء لكثير وانك لقادر على أن تستخلف وسل الجارية فانها ستصدقك فدعا رسول ا A بريرة يسألها قالت فقام اليها علي فضربها ضربا شديدا ويقول أصدقي رسول ا A قالت فتقول وا ما أعلم إلا خيرا وما كنت أعيب على عائشة شيئا الا اني كنت أعجن عجيني فآمرها أن تحفظه فتنام عنه فتأتي الشاة فتأكله قالت ثم دخل علي رسول ا A وعندي أبواي وعندي امرأة من الانصار وأنا أبكي وهي تبكي فجلس فحمد ا وأثنى عليه ثم قال يا عائشة انه قد كان ما بلغك من قول الناس فاتقي ا وان كنت قد فارفت سوءا مما يقول الناس فتوبي الى ا فان ا يقبل التوبة عن عباده قالت فوا ان هو الا أن قال لي ذلك فقلص دمعي حتى ما أحس منه شيئا وانتظرت أبوي أن يجيبا عني رسول ا A فلم يتكلما قالت وأيم ا لأنا كنت أحقر في نفسي وأصغر شأنا من أن ينزل ا في قرآنا يقرأ به ويصلى به ولكني كنت أرجو أن يرى النبي A في نومه شيئا يكذب ا به عني لما يعلم من براءتي ويخبر خبرا وأما قرآنا ينزل في فوا لنفسي كانت أحقر عندي من ذلك قالت فلما لم أر أبوي يتكلمان قلت لهما ألا تجيبان رسول ا A فقالا وا ما ندري بما نجيبه قالت ووا ما أعلم أهل بيت دخل عليهم ما دخل علي آل أبي بكر في تلك الايام قالت فلما استعجما علي استعبرت فبكيت ثم قلت وا لا أتوب الى ا مما ذكرت أبدا وا اني لأعلم لئن أقررت بما يقول الناس وا يعلم اني منه بريئة لأقولن ما لم يكن ولئن أنا أنكرت ما يقولون لا تصدقونني قالت ثم التمست اسم يعقوب فما أذكره فقلت ولكن سأقول كما قال أبو يوسف فصبر جميل وا المستعان على ما تصفون قالت فوا ما برح رسول ا A مجلسه حتى تغشاه من ا ما كان يتغشاه فسجى بثوبه ووضعت وسادة من أدم تحت رأسه فأما أنا حين رأيت من ذلك ما رأيت فوا ما فزعت وما باليت قد عرفت اني بريئة وان ا غير ظالمي وأما أبواي فوالذي نفس عائشة بيده ما سرى عن رسول ا A حتى ظننت لتحرجن أنفسهما فرقا من أن يأتي من ا تحقيق ما قال الناس قالت ثم سرى عن رسول ا A فجلس وانه ليتحدر من وجهه مثل الجمان في يوم شات فجعل يمسح العرق عن وجهه ويقول أبشري يا عائشة قد أنزل ا D براءتك قالت قلت الحمد ثم خرج الى الناس فخطبهم وتلا عليهم ما أنزل ا D من القرآن في ذلك ثم أمر بمسطح بن اثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش وكانوا ممن أفصح بالفاحشة فضربوا حدهم